

5- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم احسان الى يوم الدين اما بعد فقال ربنا عز وجل في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

قال وعلم ادم الاسماء كلها فربنا عز وجل علم ادم عليه السلام جميع الاسماء وادم عليه السلام نبي كريم. قال الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوح والاصطفاء هذا دليل على النبوة. الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - [00:00:23](#)

نعم فهو نبي كريم ولكن اول رسول الى اهل الارض هو نوح عليه السلام فادم كان نبي لكن لم يكن هناك احد يرسل اليه فهو اول البشر نعم بخلاف نوح عليه السلام فان البشر كانوا موجودين فدويت ادم ومنه - [00:00:54](#)

نوح قد تكاسبوا وكما ذكر عن ابن عباس ان اتى بعد ادم عشرة قرون كلها على التوحيد حتى ظهر الشوك. فارسل الله عز وجل نوحا عليه السلام وعلم ادم الاسماء كلها - [00:01:23](#)

اي جميع الاسماء وهذا يدل على ان اللغة كما تقدم توقيفية يعني من الله سبحانه وتعالى. وليست اصطلاحية. يعني نص طلاح على ان نسمي هذا جوال وعلى ان نسمي هذا مكبر الصوت - [00:01:46](#)

وكذا وكذا فاصل اللغة هي توقيفية نعم هذا هو اصل اللغة نعم بعد ان علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال ابنوني باسماء هؤلاء عرض الاشياء على الملائكة وقال علموني - [00:02:07](#)

او ابنوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانه اي ننزهك لا علم لنا الا ما علمتنا لا نعرف الا ما علمتنا ولا نعلم الا ما اعطينتنا من العلم اذا علينا ان نسأل الله عز وجل العلم. نعم. واتقوا الله ويعلمكم الله - [00:02:33](#)

تقوى الله وطاعته هذا مما يفتح عليك ابوابا من العلم نعم ولذا ذكر عن الامام ابن تيمية رحمه الله انه كان اذا اشكل عليه شيء يبذل وسعه طبعا بمراجعة الدالة وكتب اهل العلم - [00:03:01](#)

ثم يصلي ويستغفر ويسأل الله عز وجل حتى يفتح عليه نعم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. هذان اسمان عظيمان من اسماء الله عز وجل واحدهما مرتبط بالآخر العليم وهو الله عز وجل. والحكيم - [00:03:24](#)

هو الذي يضع الامور في مواضعها وخلقه وفق حكمته سبحانه وتعالى قال يا ادم انبئهم باسمائهم هذا بيان لفضل ادم عليه السلام عليهم يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم - [00:03:50](#)

انبأهم باسماء هذه الاشياء. قال الم اقل لكم اني اعلم هيبة السماوات والارض فالله عز وجل عالم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى اعلم هيب السماوات والارض واعلم ما تبذرون الذي تظهرون وما كنتم تكتمون - [00:04:17](#)

نعم بل ان الله عز وجل يعلم السر واخفى جل وعلا السر علمناه بيني وبين ابو عبد العزيز شوقي انا ما حد يعلمه الا رب العالمين وانا وهو طيب اخفى من السر - [00:04:41](#)

نعم. نعم. نعم. نعم. نعم. شيء بعدها لا ما تكلمت فيه نعم شيء لم تتكلم فيه وهذا انا كنت في مكان احدث نفسي واظن ما تكلمت بس احدث نفسي جاني واحد قال رأيتك في المنام تقول كيت وكيت - [00:05:01](#)

من اللي اعلمه رب العالمين رب العالمين جل وعلا نعم واظن ان ما تكلمت ما في احد عندي واظن بس في ذهني جاني قال رأيتك في المنام تقول كيت وكيت - [00:05:25](#)

نعم فالذي اعلمه هو الله عز وجل ولذا هذه الرؤية المنامية يعني استدلل بها البعض على على الله جل وعلا وعلى قدر الله السابق

نعم ترى الرؤيا ثم الرؤية ماذا - 00:05:41

تقع بعد ذلك وانظر الى ما حصل ليوسف في رؤياه قيل ان بين حصول بين وقوع بين عفوا ما الرؤية عندما رأى الى ان وقعت اربعين سنة اكثر من عمر ما جد - 00:06:04

فحتى وقعت اربعين سنة فلا شك ان يعني رب العالمين يدبر الامور. سبحانه وتعالى وكل شيء بمقدار واطن واحد من التنيفي راحوا للكوييت نعم نعم او من الزلفي الى الكوييت واهل الزلفي يعني لهم علاقة بالكوييت نعم بخلاف اهل القصيعة في الخميسية -

00:06:21

نعم يقول يعني كان نعم يركبون البحر يعني الغوص كان الكوييت حتى اخرج الله عز وجل هالنفط ولا انواع الغوص نعم فيقول يعني يعني الماء انقطع عندنا هم راكبين في البحر وما عندهم الا هالمالح - 00:06:55

وانقطع الماء نعم فقال استغثنا بالله عز وجل فارسل الله عز وجل سحابة كان عندهم مثل بارك الله فيكم يعني ايه نعم فجاء المطر

وملأ هذا الشيء فقط كل شيء بمقداره - 00:07:22

لا سيادة ولا مدى ولا نقصان كل شيء بمقدار نعم سبحانه وتعالى نعم قال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم ايضا هذا بيان لمكانة ادم والله عز وجل اراد ان يعلم الملائكة - 00:07:45

مقدار ادم عليه السلام عند رب العالمين جل وعلا واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. سجدوا طاعة لله عز وجل وهذا

السجود ليس عبادة لادم وانما طاعة لله سبحانه وتعالى - 00:08:10

فسجدوا الا ابليس. ولذا يعني بعض المفسرين يقولون سجود تحية. الا ابليس ابي واستكبر انا من الكافرين ابليس عندما امتنع طبعاً سمي ابليس لابلاسه وذلك انه يئس من رحمة الله - 00:08:33

نعوذ بالله من ذلك. ولذا دعا ربه قال انظرنى الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين امهلني الى يوم القيامة. يوم البعث نعم وطبعاً

كون ابليس مع الملائكة وهو ليس من الملائكة. نعم قال بعض اهل العلم ان ابليس كان من الملائكة - 00:08:54

ولكن بين الله عز وجل في موضع اخر من كتابه انه ليس من الملائكة الا ابليس كان من الجن كان من الجن ليس من الملائكة لعله ابو

عبد الرحمن ينتبه كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:09:18

والفسوق هو العصيان نعم وهنا ابي واستكبر على هذا السجود فاصبح كافراً نعوذ بالله من ذلك نعم ومما يدل ايضا على انه ليس من

الملائكة ان له دورية والملائكة هل لها دوية يا شيخ احمد - 00:09:37

الملائكة هل لها دويه ليس لها دويبة الملائكة ليس لها دوية وليس فيها شهوة. نعم انما هي مخلوقة للعبادة ولاوامر الله سبحانه وتعالى

الا ولما شاء جل وعلا فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين. فالتكبر عن اوامر الله يقود الى الكفر - 00:10:02

نعوذ بالله من ذلك وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة الله عز وجل خلق لادم عليه السلام زوجة وخلقت من ظلع ادم فخلقت منه

لكي يسكن اليها نعم وهذه الزوجة هي حواء - 00:10:29

ولذا في الحديث الصحيح في مسلم لولا حواء لم تكن انثى زوجها الدهر قط لولا حواء لم تكن انثى زوجها الدهر قط. نعم اسكن انت

وزوجك الجنة. نسأل الله من فضله - 00:11:01

قيل ان الجنة المقصود بها هنا جنة من جنات الارض وليست هي جنة عدن والقول الاخر ان المقصود بالجنة الجنة هي جنة عدن وقد

عقد ابن القيم في كتابه روح عقد - 00:11:20

يعني فصلاً كاملاً او ذكر كلاماً كثيراً ذكر ادلة من قال ان الجنة هنا هي جنة عدن. وذكر ادلة من قال ان الجنة ليست جنة عدن وانما

جنة من جنات الارض - 00:11:42

نعم ولم يرجح ترجيحاً بيننا. نعم والاصل اذا اطلقت الجنة تنصرف الى جنة عدن وسوف يأتي ايضاً ما يبين ذلك اسكن انت وزوجك

الجنة وكلا منها وغدا حيث شئتما. نعم. او رغد العيش العيش الهنيء. والواسع - 00:11:58

نسأل الله من فضله والجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نسأل الله لنا ولكم الجنة. يا الله يا رب ووالدينا

يا الله. واهالينا وذرياتنا يا كريم يا رب العرش - [00:12:25](#)

يا رب ان اعمالنا قصرت ولكن رحمتك اوسع يا كريم نسألك برحمتك يا الله تدخلنا الجنة يا رب العرش العظيم يا الله يا كريم وقلا منها رغدا العيش الهنيئ والواسع حيث شئتما ولا تقربا - [00:12:40](#)

هذه الشجرة شجرة واحدة وقيل جنس من الشجر والاصل والله اعلم ظاهر اللفظ شجرة واحدة فقط ولا تقعد هذه الشجرة فتكون من الظالمين. بهذا الفعل فاذلهما الشيطان عنها. استذلهم الشيطان - [00:13:00](#)

هذه طريقة الشيطان نعم ولذا ذكر عن ابن عباس لعل الشيخ وازع ينتبه انه يفتح تسعة وتسعين بابا من الخير من اجل باب واحد من الشوق شف من اجل هالباب الواحد - [00:13:24](#)

من الشر ان كان الشخص نعوذ بالله ليس عنده دين ولا ايمان هذا نعم ولذا يعني دوك ولابن عباس قالوا له اليهود يقولون حنا نصلي وما ننشغل عن صلاتنا ولا نهودس ولا نوسوس - [00:13:44](#)

قال ابن عباس ماذا يفعل الشيطان بقلوب خريبة لا نعم يذهب الى المؤمنين نعوذ بالله من الشيطان الرجيم نعم قال فاذلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه في الصحيحين ان - [00:14:05](#)

اه موسى عليه السلام قال انت ادم الذي اخرجتنا من الجنة قال اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني لماذا بخمسين الف سنة او كما جاء في الحديث الصحيح - [00:14:29](#)

قال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى خلاص لا تلومني على شيء قد مضى وقد ثبت منه فاذا تاب الانسان من شيء هل يلام؟ ما يلام خلاص نعم فلذا حج ادم موسى عليه السلام - [00:14:52](#)

نعم فموسى عليه السلام يعني يريد ان يبقى في الجنة يبقى ادم دويته نعم فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو اهبطوا. هذا من ادلة ما قال ان المقصود بها - [00:15:13](#)

جنة عدل اهبطوا هي في السماء اهبطوا الى الارض اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي بعضكم بعض الدرية لبعض عدو. وقيل الدبي مع ابليس بينهما عداوة وقيل غير ذلك ولكم في الارض مستقو ومتاع الى حين - [00:15:33](#)

الى ان يحاسب الله عز وجل الى ان يقبض اجالكم والى يوم القيامة فيحاسبكم سبحانه وتعالى فريق الى الجنة وفريق الى النار فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه جل وعلا وهذه الكلمات ربنا ظلمنا انفسنا - [00:15:56](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ولذا ماذا كان دعوة يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاذا اعترف الانسان بذنبه - [00:16:19](#)

خلاص وتاب الله عز وجل يقبل توبته فنحن نعترف بذنوبنا وبخطايانا وبسيئاتنا. فلا حول ولا قوة الا بالله. اللهم اغفر لنا يا كريم يا رب العرش العظيم. فتابع عليه انه هو التواب الرحيم. كثير التوبة جل وعلا عن عباده الرحيم الذي - [00:16:39](#)

برحمته يتراحم الخلق حتى ان الدابة لا تبعد حافرها عن ولدها نعم من الذي الهمها ذلك الا الله عز وجل الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى نعم سبحانه وتعالى - [00:17:05](#)

قل نهبط منها جميعا. قيل ان هذا الهبوط الثاني ان الهبوط الاول الى السماء الدنيا والهبوط الثاني من السماء الدنيا الى الارض. والله اعلم قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم - [00:17:24](#)

احزنوا. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم من اتبع هدى الله الذي انزله وبعثه مع رسله سبحانه وتعالى فلا خوف عليه. ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا باياتنا. اولئك اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فالذين كفروا ولم يتبعوا هدى الله وكذبوا بل كذبوا به نعوذ

بالله - [00:17:47](#)

فالولئك اصحاب النار هم فيها خالدون نعوذ بالله من ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:18:17](#)